في (اثنينية) عبدالمقصود خوجة بجدة

الفيفي: أدوات العصر كسرت قاعدة مشروعية السينما

جدة-المحرر الثقافي

احتفت "اثنينية" الشيخ عبدالمقصود محمد سعيد خوجة بجدة، بالناقد عضو مجلس الشورى السعودي الدكتور عبدالله بن أحمد الفيفي، حيث استهل الحفل كالمعتاد بكلمة "الاثنينية" الترحيبية التي ألقاها نيابة عن مؤسسها ابنه محمد سعيد عبدالمقصود خوجة تناولت مسيرة المحتفى به، وإسهامه في بحث وتوثيق التراث الشعري العربي، ودراساته النقدية التي ألقت الضوء على شعر النقاد، مثل حاتم القرطاجني والعقاد، منوها بأثر البيئة في شعر الضيف الكريم، وانعكاساتها التي تجلت في الصور الجمالية المرتبطة بالطبيعة والبيئة المحلية.

تناولت بعدها مشاركات الحضور من مثقفين وأدباء حيث وصف الأديب والكاتب محمد علي قدس المحتفى به بأنه علم من أعلام الأدب السعودي، ورائد من رواد الشعر العربي، مشيرا لمعرفته بالضيف الكريم منذ مدة طويلة ولقائه معه في ملتقى قراءة النص الذي أقامه نادي جدة الأدبي في العام ٢٠٠٢م، لافتا النظر إلى منهجيته النقدية التي تلتزم بالعلمية والحياد والموضوعية، مثنيا على اهتماماته بالتراث الشعري العربي، وجهوده في عكس الصور البديعية والجمالية التي اشتمل عليها شعر العرب.

وقدم الدكتور الأكاديمي والمؤلف يوسف العارف قراءات نقدية لعدد من نصوص الدكتور الفيفي التي بينت تعلقه بالصور الجمالية للطبيعة وأدواتها ومظاهرها، مبرزا التناص الذي صبغ قصيدته «حجر» مع قصيدة السياب "أنشودة المطر"، بجانب تأثره بالنظم الأندلسي في بعض قصائده، معتبراً أن اتجاه الفيفي النقدي قلل من حجم إنتاجه الشعري.

واستهل الدكتور عبدالله مناع مداخلته القصيرة بجملة "الجنوب منجم المواهب"، معدداً أعلاما من الجنوب السعودي أثروا المشهد الأدبي والثقافي بالمملكة، أمثال محمد عبدالواحد، والسنوسي، والصافي علوي، معتبرا أن الضيف الكريم هو امتداد لهذا النبوغ الجنوبي، الذي تأثر بالبيئة الجمالية وأصالة العروبة.

فيما فتح الدكتور مناع بوابة الاختلاف مع الضيف التي محورها في رأي المحتفى به حول السينما، وإنكاره بوجود خلاف حول مشروعية السينما، مع تأكيد الدكتور مناع بأهمية السينما كمصدر وعي واستنارة.

وعندما أتيحت الفرصة لضيف الحفل استهل حديثه بطرح وجهة نظره حول السينما، معتبرا أن أدوات العصر الحالية قد تجاوزت السينما ونقلتها إلى المنازل والغرف الخاصة، وبالتالي يصبح الجدل حول منعها أو إطلاقها غير ذي جدوى، داعيا في نفس الوقت إلى التركيز على المسرح، باعتباره رهان الحاضر والمستقبل، لما يقدمه من معالجات واعية وطرق هادفة لقضايا المجتمع ومظاهره.

وحول إقلاله الشعري اعتبر الدكتور الفيفي أن الشعر لا يمكن أن يكون حرفة أو عملا مهنيا لأن ذلك يفقده قيمته، وتقييم الشاعر يجب أن يكون بناء على جودة نتاجاته الشعرية وليس حجم أو كمية هذا النتاج، مناديا المبدعين بعدم الانحشار في زاوية واحدة من الفنون الكتابية أو الشعرية، إذ لا بد من التنويع بين القصة والشعر والنثر حتى تتعدد بوابات ولوج المبدع إلى القارئ. ونوه الفيفي في مداخلته إلى دور التراث العربي في إثراء المشهد الثقافي العالمي، مقارنا بين أسطورة "محمد عقيصاء" بجبال فيفاء وأسطورة قلقاميش وأوديسيوس العالميتين، معتبرا أن العرب قد سبقوا الإغريق في صياغة الحكايات الشعبية والأساطير التاريخية، وأنها انتقلت من الجزيرة العربية عبر الأزمان واستقرت في التراث الغربي الذي أعاد إنتاجها والإفادة منها، ضاربا مثلا بحكاية "مية ومجادة" التي ذكر بأنها النص الأصلي لأسطورة سندريلا، التي صاغها الغرب أفلاما وقصصا وكتبا، ساردا عددا من الأمثلة في حي بن يقظان وألف ليلة وليلة ورسالة الغفران وسواها، داعيا إلى أهمية إثبات التراث المروي وتدوينه والإفادة منه وإعادة إنتاجه أفلاما وروايات وكتبا وقصصا، حتى نثبت للعالم سبقنا الثقافي.

وعرج الضيف الكريم على النقد الأدبي، معتبرا أن النقد لا يعني التجريح أو الحط من شأن المنتج الإبداعي، بل هو علم يأخذ بمحسوسات الفن ويعيد عكسها وفق أطر علمية، وقراءات فنية تبين القوة أو الضعف في التجربة الإبداعية بعيدا عن الشخصنة أو القصد المبيت، فالنقد الحديث ينظر إلى النص وبنيته لا إلى الناص، نافيا التعارض بين كون المرء شاعرا وناقدا، باعتبار الشاعر في كتاباته الإبداعية يمارس نوعا من النقد والتقويم الذاتي لمنتجه قبل طرحه وإطلاقه للقراء.

صدور كتاب في لغة المصطلح العربي للدكتور المعتوق

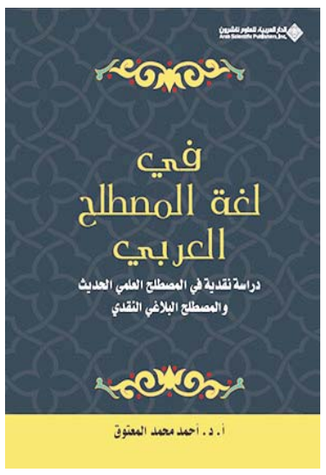

جدة-المحرر الثقافي

صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت لبنان، للأستاذ الدكتور أحمد محمد المعتوق، الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية والعربية سابقاً كتاب جديد بعنوان: «في لغة المصطلح العربي: دراسة نقدية في المصطلح العلمي الحديث والمصطلح البلاغي النقدي». ويقع الكتاب في «١٨٤» صفحة من القطع الكبير. ويتكون الكتاب من بحثين أساسيين، الأول منهما بعنوان: "المصطلحات العلمية العربية الحديثة: مكانتها من الرصيد اللغوي وطرق تنمية محصول الناشئة منها". والثاني جاء بعنوان: "المصطلحات النقدية والبلاغية: نحو معجم تاريخي عربي شامل".

وقد صدر الكتاب بتقديم ضافي بليغ للأستاذ فاروق شوشة، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة والأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، بعنوان: «كلمة واجبة» تحدث فيه عن أهمية الكتاب وأهمية موضوعه وعن القيمة الأكاديمية العالية للمنهج العلمي المتبع في بحثه ومناقشته وتحليله. كما تطرق إلى الحديث عن إنجازات المؤلف وعن إسهاماته في بحث قضايا اللغة العربية ودراسة موضوعاتها الحيوية المهمة. ويعد الكتاب المذكور رائداً فيما تضمنه من بحث قضايا المصطلحات العلمية العربية الحديثة؛ حيث تركز الاهتمام فيه، ليس فقط على تحديد مصادر هذه المصطلحات وبيان أهميتها والحاجة الملحة إليها في ميادين التحصيل العلمي والإبداع الفكري والتطوير الحضاري، وعلى ضرورة نشر هذه المصطلحات وإقرار استعمالها على المستوى الرسمي في مؤسسات التعليم العلمي والإعلامي العربي. وإنما تركز الاهتمام أيضاً وبنحو رئيس خاص، على طرح معالجات وحلول جذرية لمختلف المشاكل التي تواجهها هذه المصطلحات في صناعتها وفي طرق تنميتها ووسائل نشرها وخطوات إقرارها وتفعيل استعمالها على المستويات الرسمية والثقافية العامة.

أما بالنسبة للفصل الثاني من الكتاب والمتعلق بالمصطلحات النقدية والبلاغية فقد تجلت أهميته، ليس في بيان أهمية هذا القطاع من المصطلحات في عمليات الارتقاء بمستويات الإبداع الأدبي والعطاء الفكري المميز فحسب، وإنما تجلت كذلك وبنحو أساسي بارز، في طرح مشروع لإنشاء معجم تاريخي جامع لهذه المصطلحات، يرصدها ويمحصها ويستخلصها من بين الشوائب المحيطة بها؛ ليمنع من التخبط أو التردد والحيرة في استيعاب معانيها ويمكن المراجع العربي في النهاية من متابعتها ومن إدراك مفاهيمها ومعرفة التطورات النظرية المرتبطة بها، ومن استلهام الأعمال الإبداعية والفنية المتعلقة بها.

"لقد احتشد الدكتور المعتوق لكتابه هذا" – كما يقول الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة – "بكل ما يمكن أن يتاح في مجال المصادر والمراجع في المشرق العربي والمغرب لعربي عارضاً وناقداً ومحللاً وكاشفاً عن المشترك الفكري واللغوي فيما يتصل بالمصطلح العلمي الحديث وقضاياه المثارة بعد دراسته النقدية في المصطلح البلاغي النقدي وجاء جمعه للدراستين بين دفتي هذا الكتاب تأكيداً للمنهج، واستشراقاً للأفق، وانتهاء بأفضل النتائج والتوصيات، أو ما يسميه بالوصفة النقدية المختصرة في وضع المعجم المقترح، أو في استيفاء مادته".

أدبي جدة يعلن عن مسابقة لأجمل قصيدة

جدة-ثقافة البلاد

أعلن النادي الأدبي الثقافي بجدة، ممثلا في برنامج (جليس) الثقافي عن مسابقة بين الشعراء الشباب لأجمل قصيدة نظمت بمناسبة عاصفة الحزم.

حيث أوضح المشرف على برنامج (جليس) والمشرف على المسابقة الدكتور عبدالرحمن السلمي أن المسابقة تأتي تفاعلاً مع عاصفة الحزم التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – لنصرة الشعب اليمني الشقيق، مبينا بأنه يشترط على المتسابق أن يكون من سكان منطقة مكة المكرمة، وألا يزيد عمره عن ٣٠ عاما، وألا تقل أبيات القصيدة عن عشرة أبيات ولا تزيد عن عشرين بيتا من القصائد العمودية وقصائد التفعيلة.

وحدد السلمي يوم ١٤٣٦/٧/١٥هـ آخر موعد لاستلام النصوص عن طريق بريد النادي الالكتروني للنادي:

info@adabijeddah.com

تزامناً مع اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

(دفران) تقيم محاضرة (اقرأ لتكن) في الطائف

الطائف-ثقافة البلاد

أقامت أكاديمية دفران للتدريب والإشراف التربوي بالطائف مساء الأربعاء محاضرة تثقيفية بعنوان "اقرأ لتكن" تزامنت مع اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف قدّمها المؤلف والباحث رامي مصلح الثقفي.

استهدفت المحاضرة فئة النساء من منسوبي وزارة التعليم وجامعة الطائف ، وتحدّث "الثقفي" خلالها عن القراءة وأهميتها من أجل المعرفة والنهوض بحياة الامم لأنها تعد منذ القدم من أهم وسائل التعلم للإنسان ومن خلالها يكتسب الإنسان الكثير من المعارف والعلوم والأفكار وهي تؤدي إلى تطور الإنسان وتفتح أمامه آفاقا جديدة وأن القراءة كانت ولا تزال من أهم وسائل تطور العقل البشري وهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دائما للرقي والحضارة.

قراءة في رواية (على قيد الحياة) للروائي الصيني يوهوا

كتب-محسن الزاهر

هذه الرواية تضع قلبكَ بين نهرين يتدفقان بالمشاعر الإنسانية، والقيم النبيلة التي تربى عليها الفلاح القروي في زمن القحط وأنت بين هذين النهرين تستحوذ عليك عاطفتي المرارة، والغصة محشوةً بشيءٍ من الأمل متجسداً بعنوان الرواية "على قيد الحياة" وما بين عَبرْة تود أنْ تطلقها بفرح يسافر بعيداً خلفَ الحقول ويغفو علَى الريح التي تصْفر كناي حزين وكلما امتد بك طريق النصِ وجدته يفضي إلى أرض مبللة بالدموع غير أن ذلك لا يطفئ شمعة الأمل لديك، فالراوي "فو قوي" الذي يحكي قصته للجوال الذي يطوف الأرياف، وقصته التي تشبه الكثيرين من قصص الناس في زمن الجوع والفقر التي عاشتها الصين في تلك الحقبة الزمنية، ولكن الفن في القصة أنه يرويها وكأنه يكتب قصيدة ملحمية.

وبالرغم من أن الرواية فقدت الكثير من طعمها اللغوي على الأقل بالنسبة للقارئ العربي ولا أعلم سبب ذلك هل أن الكاتب قام بسردها بلغة بسيطة، لتكون أكثر واقعية؟! وهي عندما تروى على لسان الفلاح الكادح والبسيط في التعبير عن مشاعره أم أن بعض المقاطع كانت باللهجة الصينية الدارجة!

أو أن الترجمة إلى العربية سلبتها فتنة اللغة لتبقى قريبة من النص الأصلي الصيني؟!

فمثلاً جاء لسان الطفل "يوي تشينغ" وهو يسأل أمه "لا أذهب إلى المدرسة اليوم حسناً أم لا"...

"إنهم لا يذبحون الشاتين اللتين أقوم على تربيتهما" وهو يقصد حسب سياق النص أنهم لن يذبحوا الشاتين..

وبعد أن شعرتْ "جياشين" بالتعب قال لها "فو قوي".. "أنتِ تغمضين عيونكِ وتنامين قليلاً" وهو يطلب منها أن تخلد إلىَ النوم.

مختصر قصة فو قوي تتلخص في التالي:

أنه كان في بداية زواجه من طبقة مقتدرة ثم يقوم بتبديد ثروة عائلته عبر القمار ويموت أبوه إثر هذه النكبة ولكنه لا يستسلم أمام الحياة ثم تمرض أمه وهو في أوج الفقر ويذهب للمدينة لاستدعاء طبيب لعلاجها وفي جيبه كل المبلغ الذي ادخره من ساعات العمل في الحقل ثم يقع بين أيدي السلطة ويجند بالإجبار ثم يقضي عامين في الحرب وبعد أن يعود يجد أمه قد فارقت الحياة وأصبحت أبنته "فينغ شيا" بكماء لا تتكلم إثر حمة أصابتها ثم يفقد ابنه "يوي تشينغ" لأنه تبرع بالدم إلى زوجة رئيس القرية وبعد ذلك تتزوج أبنته وأثناء الولادة تموت في نفس الغرفة التي مات فيها يوي تشينغ ولكنها تنجب طفلاً يدعى "كوقن" وتموت زوجته وزوج ابنته "أرشي" ويبقى وحيداً مع حفيده ثم يموت حفيده مختنقاً بالحبوب "بذور".. ولكنه في نهاية الحياة يبقى وحيداً ويقرر أن يشتري بقرة يستأنس بها في وحدته ليكون "على قيد الحياة".

فالرواية لا يمكن النظر إليها من زاوية الحدث أو "الحبكة الروائية" لأن كل القصة تتلخص في هذا الموت المتتالي لعائلته، فهي أشبه بالفيلم السينمائي فالحدث والمشهد هما اللذان يفعلان فعلتهما في العقل والقلب.

وهنا أتذكر رواية "الطريق" للكاتب الأمريكي كورماك مكارثي والتي يمكن من خلالها أن تتخيل حجم الدمار الذي حل بالأرض بمعنى آخر فإن رواية "على قيد الحياة" تتجه نحو هذا الفعل الصوري والذي يرسمه الخيال من خلال الحكي داخل النص الروائي بالإضافة إلى أنها تطفح بالمشاعر والشعرية التي تتكئ على اللغة البسيطة أكثر من اتكائها على الجمال اللغوي لهذا أرى أن نقرأها بوصفها ملحمة شعرية تجسد أحاسيس الفلاح الصيني الكادح الذي يعبر عن مشاعره بلغته التي يجيدها ويعبر من خلالها عن همومه وفرحه وأشيائه في الحياة ليتمسك بالأمل الجديد ويبقى على قيد الحياة.

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي يدشن (إثراء لاب) بالمدينة ويتوجه بملتقى إثراء الشباب

الظهران- حمود الزهراني

تحتضن المدينة المنورة بعد أيام قليلة، فعالية "إثراء لاب"، المختبر التفاعلي التعليمي الذي يقدمه مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي التابع لأرامكو السعودية، وذلك بعد نجاحه اللافت بجازان، عندما أقيم فيها البرنامج على هامش منتدى جازان الاقتصادي في أواخر شهر جمادى الأولى الماضي.

ويتضمن (إثراء لاب) بين أروقته، العديد من التجارب التفاعلية والتشويقية، التي تثري الحضور وتدفعهم لاكتشاف أفكار وإبداعات جديدة، حيث يقوم الزوار من جميع الأعمار والمراحل الدراسية، بخوض تجارب متنوعة مع العديد من المدربين والمدربات، المؤهلين في مجالي العلوم والرياضيات، من خلال التجربة والممارسة، وبمشاركة عدد من المتطوعين الشباب، وذلك في الفترة الممتدة من يوم٦ إلى ١٥ رجب عام ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٥ أبريل وحتى ٤ من مايو ٢٠١٥م بعالية المدينة مول، جنوب الحرم النبوي الشريف.

وستتوج هذه الفعالية في يوم الاثنين١٥ رجب الجاري الموافق٤ مايو ٢٠١٥م، بفعالية ملتقى إثراء الشباب، حيث ينعقد كأمسية تستعرض نجاحات وتجارب لعدد من النجوم الشباب على منصات التواصل الاجتماعية، وفي برامج قدمها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي، مثل مسابقة أقرأ الوطنية، وجائزة إثراء للإعلام الجديد والعديد من قصص النجاح الملهمة التي حققها شباب وفتيات سعوديون.

من جهته ذكر الأستاذ ياسر الهندي المشرف على فعالية إثراء لاب في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي، بأن فكرة (إثراء لاب) مصممة بهدف إشعال شغف شباب المملكة نحو العلوم والفنون، ممارسة الإبداع، والولع بالابتكار، ولقد أدركت أرامكو السعودية مبكراً ومن خلال برامجها المتنوعة والمختلفة، أن الشباب هم فرصة المستقبل الأهم، وبخاصة في مجتمع يشغلون فيه نسبة كبيرة.

الجدير بالذكر أن برامج مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي، تحقق شهرة واسعة بين أوساط الشباب والفتيات في المملكة، بسبب نجاحاتها المتواصلة منذ انطلاقها لأول مرة في عام ٢٠١٢م، عبر برامج مثل "أتألق المدارس"، و"أكتشف العلمي" واللذين برزا كبرنامجين يقومان على نظام تعليم STEM والذي يركز على تعليم العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا بطريقة تجريبية شيقة، و"مسابقة أقرأ الوطنية" التي تحتفي بجائزة قارئ العام، و"جائزة إثراء للإعلام الجديد" والتي تهدف لإثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، الأمر الذي يؤكد حرص مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي وأرامكو السعودية على المساهمة في التحول المعرفي والثقافي للمملكة العربية السعودية وشبابها.